السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

إغلاق طريق الأبيض الدلنج جراء معارك بين الجبهة الثورية و القوات الحكومية

مناوي: على النظام القبول بانتقال سلمي ... أو الزحف والاستيلاء على السلطة

مني اركو مناوي

في سلسلة لقاءاتها ضمن جولتها الاوربية وصل وفد الجبهة الثورية السودانية الي العاصمة الايطالية «روما». حيث انخرط وفد الهيئة القيادية بقيادة رئيسها الفريق مالك عقار اير ونوابه في اجتماعات متواصلة مع المسؤولين هناك. وفي تصريحات صحفية اوضح القائد مني اركو مناوي رئيس حركة جيش تحرير السودان ونائب رئيس الجبهة الثورية السودانية انهم التقوا بالحزب الديمقراطي الايطالي «الحزب الحاكم». كما التقى الوفد بالخارجية الايطالية ممثلة بمسئول الشئون الافريقية، فضلا علي لقاء مسئولي شؤون حقوق الانسان، كما حضر الوفد جلسة استماع من قبل البرلمانيين في ايطاليا والحزب الديمقراطي الحاكم وممثلي لوزارة الخارجية الايطالية. وقد اوضح مناوي انهم تناولوا المسألة السودانية بابعادها المختلفة السياسية والامنية والاقتصادية مؤكدا انهم ركّزوا في هذه اللقاءات على الحل الشامل وابراز رؤية الجبهة الثورية السودانية في معالجتها للقضية السودانية بضرورة اسقاط نظام الانقاذ واشراك كافة القوى السياسية والمدنية لصياغة مستقبل افضل للسودان وفق خارطة الطريق التي وضعتها الجبهة الثورية السودانية مع القوى السياسية الاخرى، وليس امام المؤتمر الوطني الا احدي خيارين اما القبول بانتقال سلمي للسلطة عبر حكومة انتقالية او نضطر الي الزحف والاستيلاء على السلطة. واضاف مناوي انهم طالبو كل الحكومات والاتحاد الاوربي بضرورة دعم ومساندة اطروحات الجبهة الثورية لانها المخرج الافضل للقضية السودانية.

كما تناولت اللقاءات وفق القائد مناوي الاوضاع المزرية التي تشهدها الدولة السودانية على كل الاصعدة وخاصة مناطق النزاع مؤكدين ان الابادة الجماعية توسعت من دارفور الي جنوب كردفان والنيل الازرق وشرق السودان واقصي الشمال حتي وصلت الي داخل الخرطوم، وتطرقوا الي رفض النظام لفتح الممرات الانسانية الامنة من خلال رفض دخول منظمات الغوث للمتضررين في جبال النوبة والنيل الازرق وافشاله لحملة تطعيم اطفال تلك المناطق بالاضافة الى الاوضاع السيئة في دارفور جراء الاقتتال الاهلي التي خلفت اكثر من 4.5 ملايين مواطن مابين نازح ولاجئ وفق تقديرات الامم المتحدة متهماً الحكومة بالوقوف وراء هذه الصراعات.

الجدير بالذكر ان هذه هي المحطة الثالثة لوفد الجبهة الثورية السودانية الزائر لأوروبا حيث سبقتها فرنسا والمانيا وستتبعها زيارات الي دول اوربية اخرى في سبيل سعيها للحصول على دعم ومساندة دول الاتحاد الاوروبي لرؤيتها المتمثلة في الحل الشامل للقضية السودانية.

ميدانيا قالت الجبهة الثورية إنها سيطرت على طريق الابيض الدلنج في ولاية جنوب كردفان، بعد معارك شرسة مع القوات الحكومية. وقال جبريل آدم بلال في تصريح صحفي «إن قوات الجبهة الثورية ممثلة في الجيش الشعبي و قوات العدل و المساواة، سيطرت على الطريق الرابط بين مدينتي الدلنج والابيض بعد معارك ضارية ليلة أمس على الرغم من أن الطيران الحكومي مازال يواصل عمليات القصف الجوي على المنطقة؛ و قال عدد من مواطني الابيض: إن السلطات الأمنية منعت العربات و البصات السفرية المتوجه إلى منطقة الدلنج صباح أمس، و ابلغتهم أن الاوضاع الأمنية بالطريق غير مستقرة. وكانت قوات الجبهة الثورية قد دخلت في اشتباكات مسلحة شرسة مع القوات الحكومية في الطريق الذي يربط الأبيض بالدلنج بعد أن احتلت مدينة كرتالا بجنوب كردفان صباح أمس الأول. فيما لم يصدر الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة العقيد الصوارمي خالد سعد تصريح لينفي أو يؤكد تصريحات الجبهة الثورية.

المعارضة تتبنى «الإعلان السياسي» للجبهة الثورية وترفض اشتراطات حزب الأمة

اعتمدت قوى الإجماع الوطني «الإعلان السياسي» للجبهة الثورية بتوحيد قوى الثورة، ووصفت مضمونه بالجيد ليكون قاعدة انطلاق مُشتركة لتجاوز الأزمة السياسية الوطنية. وقال فاروق أبو عيسى رئيس قوى الإجماع في مؤتمر صحافي يوم «الأربعاء» الماضي إن اجتماع المعارضة أمّن على تشكيل آلية لإدارة العلاقات النضالية مع الجبهة الثورية، ونوّه إلى أن الاجتماع أكد بالإجماع على دعم خط الحوار والتنسيق مع الجبهة الثورية تعزيزا للقواسم المشتركة لضمان تعزيز وحدة قوى المعارضة والحفاظ على وحدة الوطن في ظل الحريات والديمقراطية والعدالة، وأشار أبو عيسى إلى أن الاجتماع ناقش اشتراطات حزب الأمة «الخمسة» وقرر رفضها، وقال أبو عيسى إن الاجتماع أكد على ملاحقة قتلة الشهداء والتفعيل المستمر للأداء التنظيمي والإداري لقوى الإجماع التي ترتبط بشكل وثيق بالالتزام والانضباط بالخط السياسي المجاز الداعي إلى إسقاط النظام الحاكم، وإقامة وضع انتقالي كامل وفقاً للبرنامج المتفق عليه بين كل مكونات المعارضة.

مصدر أمني : خطة لإبادة جماعية جديدة بدارفور وجبال النوبة

ناظر علي ناظر

كشف ضابط برتبة رفيعة بالقوات المسلحة - رفض الكشف عن اسمه : أن حكومة الإبادة الجماعية في طريقها لتنفيذ حلقة جديدة من مسلسل الإبادة جماعية جديدة تحت ستار «حسم التمرد» في الأيام القليلة القادمة. تبدأ الخطة التي يقودها د. نافع علي نافع المسيطر الأوحد علي الأجهزة الأمنية لحكومة البشير بولاية جنوب دارفور مروراً بكل الهامش لتنتهي بجبال النوبة. حيث تم تكوين هيئة عليا لهذا الأمر تشمل قادة لبعض الأجهزة الأمنية وقيادات الجنجويد وبعض عملاء يتبعون لقوات من دول الجوار، وتسيطر علي الهيئة قيادة جهاز الأمن السوداني والذي يتلقي أوامره مباشرة من د.نافع. رصدت عصابة المؤتمر الوطني أموال «دولارية» طائلة لتنفيذ الخطة وتم بالفعل دفع كثير من الأموال حتي لصغار المقاتلين بالمعسكرات. من الأهداف الرئيسية للخطة تفكيك معسكرات النازحين بقوة السلاح.

بدأت مرحلة التجميع بالفعل من خلال معسكرات تضم في داخلها ضباط وأفراد ينتسبون للأجهزة الأمنية والوحدات الشرطية المختلفة وملشيات الجنجويد ومجموعة من قوات الثوار المنضمة لحكومة البشير، إضافة لوحدات تابعة للقوات المسلحة لدولة مالي وأخري تشادية الجنسية. نقطة الإنطلاق الأولي «حسب الخطة» هي ولاية جنوب دارفور وعاصمتها نيالا. لتنطلق القوات أولا صوب الجنوب حيث مناطق دونكي دريسة - أم قونجا - حجير توجو- لتنتهي المرحلة الأولي بمدينة قريضة التي تضم ثاني أكبر معسكر للنازحين بجنوب دارفور بعد معسكر كلمة.

ثم تتجه القوات شمالاً الي مناطق جبل مرة لفرض سيطرتها إلي كل قري ومناطق جبل مرة. ومن ثم التحرك شمالا حتي مناطق دار زغاوة «لتنفيذ جزء من مخرجات ملتقي أم جرس».

هذا جزء صغير من الخطة بخصوص دارفور، ويتزامن مع هذا الأمر تحريك متحرك آخر للإبادة بمناطق جبال النوبة بداية من قري شمال كردفان مروراً بكل مواقع الثوار ومخيمات النازحين والقري حتي كاودا كما هو مرسوم حسب خطة حكومة الإبادة الجماعية.

هذه الخطة رفضها بعض الضباط الوطنيين مما استوجب وضعهم رهن الإعتقال حالياً وفرض سرية شديدة علي وضعهم. بالرغم من عدم معرفتنا بساعة الصفر لإنطلاق المتحركات إلا أن مصدرنا قال : إن السقف الزمني الموضوع لتنفيذ الخطة هو 21 يوما ، يعلن بعدها النظام سيطرته الكاملة علي الأوضاع في البلاد.

هذا ما يتمناه مصاصي الدماء بحكومة المؤتمر الوطني ويعملون علي تنفيذه كما فعلوا ومازالوا يفعلون منذ العام 2003م.. وبالرغم من أن الخطة المرصودة الآن أكبر وأخطر من كل المرات السابقة علي أهل الهامش إلا أن السؤال : هل ستنجح مساعي عصابة المؤتمر الوطني ؟ هذا ما ستجيب عليه تحركات الحكومة والتحركات المضادة لها من الثوار.

بعد الاعتداء على طالبة .. الآلاف يتظاهرون في أبوحمد

تظاهر آلاف السودانيين مطالبين بإقالة قائد الشرطة المحلية في بلدة «أبو حمد» شمال الخرطوم، وفق ما أفاد شهود عيان، في ثالث يوم من الاضطرابات التي أعقبت اعتداء على طالبة.

وقال شاهد عيان لوكالة فرانس برس، إن «الحشود في مدينة أبو حمد، التي تبعد 500 كلم شمال الخرطوم، بدأوا اعتصاما قرب المحكمة الرئيسية».

وطالب المتظاهرون بـ«إقالة قائد الشرطة ورئيس الحكومة المحلية»، وفق ما أفاد السكان، الذين أضافوا إنهم «سئموا من عجز الشرطة والحكومة عن التحرك ضد المهاجرين القادمين من مناطق أخرى من السودان، والذين يرتكبون جرائم في المنطقة».

ويعمل المهاجرون في مناجم الذهب في المنطقة.

وبدأت الاضطرابات بعد اعتداء على شابة في المنطقة، ما دفع السكان إلى إحراق سوق المحلية، بحسب السكان.

وقالت الشرطة إن «المرأة تعرضت للضرب ومحاولة الاغتصاب في سكن جامعة النيل الحكومية». وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع يومي الأحد والاثنين الماضيين، عندما حاول نحو ألفي شخص الاحتجاج، فيما حاول المسؤولون التفاوض معهم، بحسب شهود عيان، وأصبحت عائدات مناجم الذهب مصدرا للدخل للحكومة السودانية، التي تعاني من ضائقة مالية.

طبيبة ألمانية تتعرض لابتزاز بمطار الخرطوم

حضرت الطبيبة الالمانية أ.ف. مع ابنائها الي الخرطوم في زيارة قصيرة تمتد لعدة ايام، وعندما ارادت العودة الي اوروبا حيث مقر مسكنها واقامة زوجها وعملها وقع ما لم يكن في الحسبان، اثر اصرار ضابط الامن بالمطار علي ابراز وثيقة من الاب يعلن فيها موافقته على سفر ابنائه معها. حاولت أ.ف ان تقنعه بان الاطفال هم مواطنون يحملون الجنسية الالمانية وبان والدهم موجود حاليا في اوروبا ويستحيل الحصول علي موافقته والطائرة على وشك الاقلاع.

قال الضابط المسؤول كل هذا لا يهم، واصر علي موقفه واعلن انه لن يسمح بسفر الاطفال وعليها ان تتركهم وتتوكل بمفردها.

وهنا انفجرت الطبيبة أ.ف في وجهه وأوضحت له ان احد الاطفال يعاني من مرض خطير وسبق ان اجريت له عدة عمليات وأرته مواضع جروح العمليات على جسمه النحيل كما اوضحت له انه يتغذي بانبوب كما توجد انابيب اخري متصلة بالدورة الدموية لاعطائه العلاجات علي فترات قصيرة.

وقالت فوق ذلك تستدعي حالته الصحية الحرجة مقابلة طبيبه المتخصص على جناح السرعة الذي سبق ان حددت معه مواعيد بمجرد الوصول وان بقاءه في السودان فيه خطورة علي حياته.

الا ان الضابط الهمام لم يهتم بكل هذا السرد وقال بكل برود وعجرفة انه لن يسمح بسفر الاطفال ما لم توضع موافقة الوالد كتابيا علي تربيزته الآن.

حصل شد وجذب بين الطبيبة ومسئول الامن والحجج التي تقدمها الطبيبة لا تزيد الضابط الهمام الا اصرارا وتعنتا ومواعيد اقلاع الطائرة تقترب لحظة بعد لحظة.

شاءت الظروف ان يكون احد معارف الطبيبة يشاهد هذا الموقف المثير، فاختلي بالضابط ومد له ربطة سميكة من الدولارات، فأخذها الضابط الهمام ووضعها بسرعة البرق في جيبه ووافق علي سفر الاطفال.

لوفتهانزا تدق آخر مسمار في نعش الطيران السوداني وتوقف رحلاتها إلى الخرطوم

شركة الطيران الالمانية ستوقف رحلاتها إلي الخرطوم مطلع العام القادم

قالت شركة الطيران الألمانية لوفتهانزا -آخر شركة طيران أوروبية تسير رحلات مباشرة إلى السودان- إنها ستوقف رحلاتها إلى الخرطوم مطلع العام القادم لأسباب اقتصادية.

وأفادت الشركة في وثيقة بأن الرحلات بين فرانكفورت والخرطوم ستتوقف اعتبارا من 19 يناير المقبل.

وقال المدير العام لفرع لوفتهانزا في السودان هارتموت فولتس في الوثيقة، إن الشركة توفر لزبائنها شبكة من الرحلات حول العام وتراقب ذلك بصورة دائمة، وبناء على ذلك قررت تعليق رحلاتها من فرانكفورت إلى الخرطوم.

وقال مصدر يعمل في صناعة الطيران في السودان إن الخطوة جاءت بعد 51 عاما من خدمة لوفتهانزا في السودان.

وفي مطلع العام الحالي أوقفت الخطوط الجوية الهولندية كي إل إم رحلاتها بين أمستردام والخرطوم بسبب ارتفاع التكاليف.

وبعد هذا التوقف تبقى الخطوط الجوية التركية وشركات أفريقية وشرق أوسطية تقدم خدماتها للعاصمة السودانية.

وفاة مرضى في الانتظار بسبب توقف عمليات غسيل الكلى بالعاصمة

كشفت مصادر طبية عن توقف عمليات غسيل الكلى بعدد من مراكز الغسيل بولاية الخرطوم بسبب تعطل ماكينات الغسيل، وأشاروا إلى أن الأمر أدى إلى وفاة مرضى أثناء انتظار الغسيل لعدم توفر الماكينات، وفي الأثناء شكا عاملون بعدد من المراكز لـ«المجهر» من عدم وجود ميزانية مرصودة لاسبيرات الماكينات، وشددوا على ضرورة التوسع في عدد المراكز وصيانة المتعطل من الماكينات مراعاة لحياة المرضى، خاصة الفقراء منهم والذين أشاروا إلى أنهم لا يستطيعون دفع تكلفة الغسيل بالمراكز الخاصة، وفيما أعلنت المصادر عدم تسلم المراكز لميزانية تسيير أكتوبر المنصرم، وأشارت إلى استمرار أعمال الصيانة بمركز الصافية بالخرطوم بحري، قال العاملون بعدد من المراكز إن بعض الماكينات بعدد من مراكز الغسيل بالمدن الثلاث بالخرطوم تعطلت جراء عدم الصيانة الدورية للعاملة منها، في ظل الضغط عليها بسبب ارتفاع معدلات مرضى الفشل الكلوي الذين قالوا إنهم يخضعون لعمليات الغسيل.

وحض العاملون على ضرورة التوسع في عدد المراكز وصيانة المتعطل من الماكينات، مراعاة لحياة المرضى خاصة الفقراء منهم والذين أشاروا إلى أنهم لا يستطيعون دفع تكلفة الغسيل بالمراكز الخاصة، وقالوا : «خافوا الله يا حكومة ويا وزير مالية».

المتهمان الأول والثاني في قضية الأقطان حصلا على عمولة « 4 » ملايين دولار

كشف المتحري في قضية الأقطان، عقيد شرطة عوض الكريم المبارك، أن المتهمين الأول والثاني حصلا على عمولات من البنوك التركية، في عمليات تخص الأقطان، قدرها «4» ملايين دولار، موجودة في رصيدهم خارج السودان، مشيرا إلى أن النيابة العامة وجهت للمتهم الثالث تهما تحت المواد «21و25و26و123و177/2» من القانون الجنائي، والمواد «6و7» من قانون الثراء الحرام.

وشدد المبارك خلال الإدلاء بأقواله أمام محكمة الخرطوم شمال، برئاسة مولانا أسامة أحمد عبد الله، على أن المتهم الثالث اشترك بالتزوير مع المتهم الأول، بأن تكون له أسهم «كتغطية» في شركة الدهناء نيابة عنه، وكشف عن أن المتهم الأول أقر خلال التحريات معه، بأنه استلم مبلغ «1.740 000» جنيه، وهو بذمته، ولم يقم بتسليمه لشركة متكوت، موضحاً أن المتهم الثالث سجل اعترافا قضائيا خلال استجوابه، بأنه قام باستلام مبلغ مالي قدره «1.740 000» جنيه بواسطة «3» شيكات، وأدخلها في حسابه وسلمها للمتهم الأول، على الرغم من أنها تخص شركة متكوت، مشيرا إلى أنه ومن خلال التحريات ثبت أن مبلغ «11.550.890» جنيها، يخص شركة الأقطان تم تحويله إلى شركة السهم الأسود، باتفاق المتهمين الأول والثاني، موضحا أن المتهمين الأول والثاني، قاما ببيع الإسمنت التابع للأقطان إلى صاحب شركة ببحري، تعمل في مجال مواد البناء المختلفة، صاحبها شخص يدعى علي كرتي، ونبه رئيس هيئة الاتهام إلى أن الاسم لشخص آخر، ولا علاقة له بوزير الخارجية، وأضاف أن المتهمين الأول والثاني، استلما مقابل ذلك المبالغ المالية، وأدخلاها في حساب متكوت.

وزارة التربية : 46 في المئة من المعلمين غير مؤهلين

إعترفت وزارة التربية والتعليم العام بان «109» آلاف معلم في البلاد لم يتم تدريبهم. ويبلغ عدد المعلمين في البلاد حسب وزارة التربية والتعليم «234» الف معلم، اي ان نسبة المعلمين غير المؤهلين في البلاد تبلغ «46 في المئة».

واقرت الوزارة في المنتدى الدوري لمجلس الوزراء حول «ترقية وتطوير الأداء المهني للمعلم « 11 نوفمبر، اقرت بان السبب الرئيسي يكمن في تحويل معاهد التدريب إلى كليات التربية.

واعترفت الوزارة بفشل كليات التربية التي تاسست في عهد الإنقاذ وقالت انها لم تحقق 10 في المئة من المطلوب منها. وقال د. محمد إبراهيم الخبير بإدارة تدريب المعلمين في الوزارة ان هجرات المعلمين إلى الخارج وتقاعد أعداد كبيرة من المعلمين للمعاش، أحدثت نقصا كبيرا وعجزا في المعلمين كما وكيفا.

وأضاف هذا الأمر أدى إلى توظيف كوادر ذات مؤهلات غير تربوية، مشيرا إلى أن خريجي كليات التربية في الفترة الأخيرة ينقصهم الإعداد المتكامل، وطالب بتكوين لجنة من الخبراء لإنشاء أكاديمية تربوية لتاهيل المعلم الجامعي وتدريبه أثناء الخدمة، وسد النقص من المعلمين ذوي الكفاءة.

وسبق أكد البروفيسور فيصل عبد الله الحاج مدير جامعة السودان المفتوحة ان السودان يشهد إنهيارا في التعليم وفي السياق وصف محمد علي قناوي عضو المجلس التشريعي بولاية الخرطوم، وصف منهج التعليم في الولاية بالضعيف، قائلا أن الطلاب من الصف الأول إلى الرابع لا يعرفون «الحساب»! وقال ان المؤسسات التعليمية فشلت في تقديم التعليم وفشلت ايضا في غرس القيم مما أدى إلى إنصراف الطلاب عنها.

الأمم المتحدة : تهجير أكثر من 450 ألف شخص جديد في دارفور هذا العام

أعلنت الأمم المتحدة إن الحرب الدائرة في دارفور أدت إلى تهجير أكثر من 450 ألف شخص هذا العام.

وذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في نشرته الأسبوعية: « وفقا لمنظمات انسانية فان 460 الف شخص هجروا منازلهم خلال هذا العام 2013 ، نتيجة للقتال بين القبائل والحرب بين القوات الحكومية والحركات المسلحة».

وأوضحت النشرة أن 20 ألف شخص فروا من مناطقهم منذ بدء القتال بين قبيلتي المسيرية والسلامات في أبريل الماضي، مشيرة إلى أن المعارك بين القبيلتين أصبحت المصدر الرئيسي لزعزعة الأمن حول عدد من المناطق قرب الحدود السودانية مع تشاد.

ووفق النشرة فإن «36» الف لاجئ جديد فروا إلى تشاد منذ يناير الماضي، بينما لجأ 3400 إلى جمهورية أفريقيا الوسطى.

وأشارت البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الافريقي للسلام في دارفور «يوناميد» الى ان الصراع القبلي هو المصدر الرئيسي للعنف.